

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | كتاب الصلاة | الدرس (٤٠) () باب صلاة التطوع _١_()

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم. لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:00:04

باب صلاة التطوع. نعم انتقل المؤلف الان الى الجابر الثاني من جوابر الخلل الحال في صلاته. قد جاء في سنن اه النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يسأل عنه العبد من صلاته ام من اعماله الصلاة - 00:00:32 فان كانت تامة كتبت تامة. وان لم تكن تامة قال الله عز وجل انظروا في صلاتي انظروا هل لعبد من تطوع؟ فيجبر ما حصل به الخلل من صلاته. ولذا النافلة مهما اكثرا الناس منها هو رابح. لأن - 00:00:51

الخلل لا بد ان يحصل في صلاته. احيانا تترك شيء من الواجبات تسهو وتتسهو تخطئ او ينصرف الانسان وقد غافل في صلاته كما جاء في حديث عمار عند ابي داود قال عليه الصلاة والسلام ان العبد لينصرف من صلاته وما كتب له الا نصفها - 00:01:11 ربها ثلثها خمسها سدسها سبعها ثم منها صلي الان اتي بالركعات والسبعين سجدة لكن ما معه من صلاته الا هذا المقدار. يأتي التطوع فيجبر هذا الخلل. نعم ولذلك عقده للكلام على صلاة التطوع اولا بين فضل التطوع. ثانيا ما افضل التطوعات؟ ثالثا اه - 00:01:30 في صلاة التطوع هل يشرع مثلا آلا لها مقدار معين او لا؟ ما هي الاوقات التي لا يشرع للانسان ان يصلى فيها التطوع كذلك ايضا العادات التي قد تكون من افضل التطوعات ما مسمياتها؟ وما اكثرها؟ وما اقلها؟ وهل يشرع لها - 00:01:58 او ما يشرع لها الجماعة في مسائل عديدة يذكرها المؤلف هنا وهي افضل تطوع البدن بعد الجهاد والعلم. هذه مسألة. اشار المؤلف الى مذهب الامام احمد في افضل تطوعات بعد الفريضة. افضل العادات الفرائض. وافضل الفرائض التوحيد. اذا افضل الحسنات واعلاها - 00:02:18

التوحيد. التي لا يوازيها اي حسنة. ولذا قال عليه الصلاة والسلام يا ابن ادم قال الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني الارض خطايا. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة - 00:02:43

وفي حديث ابي هريرة في قصة صاحب البطاقة لما اتي اتي بالبصر مليئة بالسيئات واتي حسنة التوحيد رجحت حسنة التوحيد بسيئات الشرك بسيئات المعاصي كلها. هذا الاول من الحسنات يليه سائر - 00:02:59 الواجبات كما قال عليه الصلاة والسلام قال تعالى وما تقرب الي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم بعد ذلك تأتي النوافل. النوافل انواع. الجهاد نافل. نوافل الصيام - 00:03:19

نوافل الصدقات. نوافل الذكر. اي النوافل افضل؟ اختلف العلماء في اي النوافل افضل بعد الفرائض ومذهب الامام احمد انها على هذا الترتيب. اولا الافضل الجهاد في سبيل الله. لأن النصوص التي جاءت في - 00:03:38

الافضل من النوافل الجهاد في سبيل الله. لأن النصوص التي جاءت في فضل الجهاد لم تأتي لغيره كما جاء في الصحيحين ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجد - 00:03:58

ثم قال هل تستطيع اذا قام اذا خرج المجاهد ان تقوم فتصلي ولا تفتر وتصوم ولا تفطر؟ قال ومن يطبق ذلك. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الفضل في ذلك. ومثله الاحاديث الكثيرة في ذلك. يليه في الفضل العلم - 00:04:12

ان العلم جاءت له فضائل اه عظيمة وكثيرة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع
فهو مجاهد. وكذلك ايضا اخبر ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وكذلك ايضا حسنة العلم متعدية. ودائمة تستمر -

00:04:33

الانسان الى ان يموت بل حتى بعد ان يموت. يوم ان يسأل الانسان في قبره فيقال له من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك المؤمن من يجيب
لكن يأتي السؤال الاخر التي الذي يدل على فضل العلم. فيقال له - 00:04:56

من اين عرفت ذلك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. هذه ثمرة العلم ايضا الفضائل الكثيرة في ذلك. ولذا قال يلي الجهاد
الاشتغال بالعلم. الثالث نوافل الصلوات وذلك للاحاديث الكثيرة التي جاءت فيها كما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال
معدان يا رسول الله اخبرني - 00:05:14

او قال قال معدان اه سألت ثوبان قلت اخبرني باحب الاعمال الى الله او قال بعمل يضحك يدخلني الجنة وينجبني من النار. قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتنى - 00:05:43

فقال عليك بكثرة السجود. فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة. والنصوص في هذا كثيرة. اذا
المذهب ان الافضل في التطوعات الاشتغال في الجهاد بالجهاد يليه العلم يليه - 00:06:01

الصلوات اي النوافل الصلوات. طيب ما افضل الصلوات؟ سيدكرها المؤلف الان. لأن المقام مقام بيان احكام الصلاة. وهذا ديدن العلماء
رحمهم الله. فانهم لا يخلطون المسائل في باب واحد. وانما اذا المحوا الماحه - 00:06:21

في اه لبيان اشياء فقد تأتي اطلالة لبيان بعض الاشياء المتعلقة مثلما الحج او او بغيره لكن التفصيل ما يكون لها. كل شيء في محله.
هنا يذكرون نوافل الصلوات لا فرائضها. ويذكرون نوافل - 00:06:41

الصلوات لا نوافل الصيام ولا غيره. ولذلك طريقة الفقهاء رحمهم الله طريقة مرتبة. تعطي الانسان ترتيب في معلوماته في المسائل
التي يدرسها نعم وافضلها ما سن جماعة. نعم، افضل تطوعات الصلاة قالوا ما سنت له الجماعة. ما لم - 00:07:01

تسن له الجماعة يأتي في مرتبة ثانية. ما تسن له الجماعة مثل ايش؟ صلاة الصوف. الكسوف. صلاة التراويح. صلاة الاستسقاء. قالوا
هذا تسن لها الجماعة فهي افضل من غيرها واكتد صلوات او نوافل آآ النوافل التي آآ تسن لها الجماعة رتبوها - 00:07:25

نعم واكتدها الكسوف اكتدوا النوافل التي تسن لها الجماعة الكسوف لأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليها فزعا وحث عبادة على
فعلها الاستسقاء نعم لما فيه من اظهار الافتقار الى الله عز وجل وبث الشكوى والاقداء بالنبي صلى الله عليه وسلم حينما وعد الناس
ان - 00:07:52

صلاة الاستسقاء نعم التراويح لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلاتها بالصحابة خشية ان تفرض عليهم ثم بعد
ذلك احيا هذه السنة عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:08:16

الوتر نعم. الوتر يلي التراويح. وهو مما يشرع ايضا له صلاة الجماعة. فان صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ايقظ عائشة فاوترت
ايضا. يحتمل انها توتر معه ويحتمل انها ما توتر معه. لكن ايضا - 00:08:36

عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على ابي بن كعب لصلاة التراويح كان ابي بن كعب يوتر بهم فيصلون خلفه ركعة نعم الان انظر
كيف التفريع. في المسائل بحيث انها تكون مرتبة. فلما قال اكتادها الكسور - 00:08:56

لم لم يتكلم عن احكام الكسوف؟ لأن هذه الاحكام تحتاج الى بيان اكثر. عقد لها بابا مستقلا. يليه الاستسقاء عقد لها بابا مستقلا. يليه
صلاة التراويح سيتكلم عليها. وبين اقلها واكثرها. قال فالوتر - 00:09:16

والوتر من السنن المستحبة كما جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب والوتر قال اوتروا يا اهل القرآن. وقال ان الله
قد امدكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر. جعله الله لكم ما - 00:09:36

بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر واكثره احدى عشر اقله اقل الوتر ركعة قوله عليه الصلاة والسلام الوتر ركعة من اخر الليل كما جاء
عند مسلم واكثره احدى عشرة. نعم. اكثر ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوتره احدى عشرة ركعة - 00:09:56

كما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة قد جاء في الصحيحين ان عائشة رضي الله عنها اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی بالليل ثلاث عشرة ركعة - [00:10:23](#)

فكيف يوفق بين هذين الحديثين؟ يقال لعلها في الحديث الذي اه قال الليل فتصير ثلاث عشرة ركعة حسبت الركعتين التي يفتح فيها صلاة الليل فتصير ثلاث عشرة ركعة. او لعلها حسبت الركعتين التي تكون قبل - [00:10:43](#) صلاة الفجر فصارت ثلاث عشرة ركعة. وادنى الكمال ثلاث بسلامين. نعم. هو طبعاً ستأتي معنا مسألة هل يمنع الانسان ان يصلی في الليل اكثر من احدى عشرة ركعة؟ هذه سيتكلم المؤلف عليها بعد قليل في احكام في احكام - [00:11:03](#) التراویح نعم وادنى الكمال ثلاث بسلامين. ويجوز بواحدة سرداً. نعم. ادنى الكمال في صلاة الوتر ان يصلی ثلاثاً هذا ادنى الكمال. الوتر ركعة له ان لا يصلی في الليل الا ركعة واحدة - [00:11:23](#)

لكن الاولى له ان لا ينقص عن ثلاث. وله ان يصلی الثالث على احد طريقتين. اما ان يصلی الثالث بتسليمتين صلي ركعتين ثم يسلم. ثم يصلی ركعة ثم يسلم. لقوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى. فإذا خشي أحدكم - [00:11:46](#) الصبح على ركعة توتر له ما قد صلى. وله ان يصلی ثلاثاً بسلام واحد. وتشهد واحد لأن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ايضاً فعل فانه كان يوتر بثلاث لا يصلی الا في اخرهن كما ورد عن عائشة رضي الله عنها نعم - [00:12:06](#)

لا يشرع للانسان ان يصلی الثالث كصلاة المغرب بشهدين وسلام واحد فقد جاء النهي عنها فيما رواه ابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تشبهوا بصلوة المغرب - [00:12:26](#)

وقته ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر. نعم هذا وقت صلاة الوتر. يبدأ من بعد صلاة العشاء. اذا فرغ من صلاة العشاء دخل وقت الوتر. طيب لو قدم جمع تقديم؟ لو جمع جمع تقديم يدخل وقت الوتر في حقه - [00:12:41](#)

من حين صلى العشاء سواء جمع جمع تقديم او اخر. لو اخر صلاة العشاء فلم يصلها الا بعد نصف الليل لا يوتر الا بعد ان يصلی صلاة العشاء. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امدهم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم. الوتر - [00:13:01](#)

جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء. فربطها بالصلة الى ان يطلع الفجر. هذا وقت بدايته. اما وقت بطلوع الفجر اذا طلع الفجر الصادق انتهى وقت الوتر. لقوله عليه الصلاة والسلام اوتروا قبل ان تصبحوا. وقال ايضاً في الحديث السابق - [00:13:21](#)

ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر. طيب من طلوع عليه الفجر من طلوع عليه الفجر يصبح وتره قضاء لا اداء ويشرع له ان يقضيه. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا غلبه نوم او وجع عن صلاته في الليل صلاها - [00:13:44](#)

من النهار. فاما اراد الانسان ان يقضي الوتر بعد طلوع الفجر فلا يخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يقضيه بعد طلوع الشمس فيقضيه شفعاً. يعني بدل ما كان يصلی ركعة يصلی ركعتين. بدل ما كان يصلی ثلاث يصلی اربعة. لأن النبي صلى الله عليه - [00:14:07](#)

وسلم كان اذا غلبه اه نوم او وجع عن حزبه من الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة يقضي من بعد طلوع الشمس وارتفاعه قيد رمح الى قبيل الزوال. هذا كله وقت قضي له ان يفعله ما شاء. الساعة احدعش حدasher ونص - [00:14:27](#)

اه عشر ثمان وهكذا. الحالة الثانية لو قضاه بين اذان الفجر وصلاة الفجر. فقد نقل عن من الصحابة انهم فعلوه ويكون قضاء لكن له ان يقضيه وترا. وعليه يقال قضاء الوتر على حالتين. الحالة الاولى ان يقضيه بعد طلوع الفجر. بعد - [00:14:46](#)

طلوع الشمس فهذا يقضيه شفعاً. والحالات الثانية ان يقضيه بعد بعد طلوع الفجر وقبل صلاة الفجر. وهذا له ان يصليه وترا لكنه يكون قضاء. وقد نقل عن عدد من الصحابة انهم هكذا فعلوا. نقل عن ابن مسعود وعائشة وابن عمر - [00:15:09](#)

ابن عباس وحذيفة ولا يعلم لهم مخالف. نعم ويقنت فيه بعد الركوع ندباً. نعم. الوتر آياً يشرع ويستحب ان يقنت الانسان فيه. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الحسن بن علي آياً دعاء القنوت - [00:15:29](#)

اللهم اهدني فيمن هديت واعفني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت الى اخره. وكذلك ايضاً اه قنوت ابي بن كعب حينما كان يصلی بالصحابة فكان يقنت بهم. اذا القنوت في الوتر هو الدعاء - [00:15:49](#)

وهل القنوت قبل الركوع او بعده؟ الجميع جائز. له ان يقنت قبل الركوع وله ان يقنت بعد الركوع. والافضل كما ذهب اليه الامام احمد
ودللت عليه السنة ان يكون القنوت بعد الركوع - 00:16:07

فهذا اغلب ما نقل واضح ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون دعاء القنوت بعد الركوع. وكذلك ايضا واسمع لانه مناسب
لقوله سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد ثم يبدأ بالقنوط. ولذا يقول الامام احمد - 00:16:23

انا اذهب الى انه بعد الركوع فان قنت قبله فلا بأس. اغلب طبعا انتهت كلامه. اغلب ما نقل عن النبي صلی الله علیه وسلم في دعاء
القنوت قبل الركوع بعد الركوع فكان كما جاء في الصحيحين في قنوت النوازل ان النبي صلی الله علیه وسلم قال -
00:16:43

بعد صلاة الفجر شهرا اذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم انجي الواليد ابن الواليد وسلمته ابن هشام وعياش ابن ابي ربيعة
والمستضعفين من المؤمنين بعد الركوع. واما قبل الركوع فقد جاء في حديث انس رضي الله عنه وبوب - 00:17:03
عليه البخاري باب القنوت قبل الركوع وبعد ذلك ان انسا سئل اه عن القنوت قبل الركوع او بعده فقال قبل الركوع قال قبل الركوع
00:17:23
فلعله اشار الى بعض ما نقل او بعض ما حفظ. نعم -

فلو كبر ورفع يديه ثم قنت قبل الركوع جاز. نعم ولا بأس ان يدعوه في قنوتة بما شاء. نعم. دعاء القنوت في الوتر له ان يدعو بما شاء
من خير الدنيا او خير الآخرة. ولو لم يتقد - 00:17:45

مؤثر فان هذا موطن دعاء والنبي صلی الله علیه وسلم قسط في صلاة الفريضة قنوت النوازل فكان يدعوه على حسب ما يناسب
الحال. لكن الاولى للمسلم ان ما نقل عن النبي صلی الله علیه وسلم انه علمه بعض الصحابة. فان ادعية النبي علیه الصلاة والسلام
احسن الادعية - 00:18:01

واجمعها وكذلك يحرص على الدعاء بالمؤثر انظر مثلا انا اذكر احد الاخوة يقول اه صليت في الجمعة صلاة التراويح. فلما انتهيت
من او اردت ان اقنت قلت اللهم اهدنا فيمن هديت - 00:18:25

وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت. وقنا برحمتك. واصرف عنا شر ما قضيت. انك تقضي ولا يقضى عليك
الله صل وسلم على نبينا محمد سجدت كل ما انتهيت امسكتني احد الجماعة قال قطعت رجلينا - 00:18:43
يعني ايش هذا؟ كأنه يقول هالقنوت هذا قليل قلت اتزاه ترك شيئا هذا دعاء جامع. دعاء جامع. ولذلك العناية بالادعية النبوية تكفيك
عن اشياء كثيرة جدا جملة من الادعية التي يدعوه بها الناس مما ليس مأثورا جملة منه تجده كلمات متراوحة اشبه بالموعظة منه عن
عن ندله - 00:19:03

الدعاء والادعية التي في القرآن والادعية التي في السنة جامعة واحيانا قد تكون مانعة لكن لو دعا الانسان بغير لا بأس ولذا قال ولا
بأس ان يدعوه في قنوتة بما شاء. بشرط ان لا يكون فيه تعدي. لكن مما ورد ومما ورد - 00:19:31

قد اللهم اهدنا فيمن عافيت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر وما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك. انه لا يذل من واليت. ولا يعز من عاديت. تباركت ربنا وتعاليت - 00:19:53

الله انا نعوذ طبعا هذا الدعاء علمه النبي صلی الله علیه وسلم الحسن ابن علی وقد رواه الترمذی وحسنہ اللهم انا نعوذ برضاك من
سخطك وبعفوک من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت - 00:20:13

على نفسك وهذا الدعاء جاء في حديث علي ابن ابي طالب ان النبي صلی الله علیه وسلم كان يقول في اخر وتره وقد رواه الاربعة
وقال عنه الترمذی حسن غريب. نعم - 00:20:33

ثم يصلي على النبي صلی الله علیه وسلم. نعم. بعد الفراغ من دعاء القنوت في الوتر. يصلي على النبي صلی الله علیه وسلم وقد جاء
في حديث خاص في الصلاة عليه بعد قنوت اه الوتر لكنه ضعيف وفيه قال ثم يصلي على النبي صلی الله علیه وسلم - 00:20:46
او قال صلی الله علی النبي محمد. لكن جاء آما يدل على مشروعية آآ الصلاة على النبي صلی الله علیه وسلم بعد الدعاء في قوله آآ
ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصدع منه شيء حتى تصلي على - 00:21:09

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا موقوف على عمر رضي الله عنه. فما دام انه جاء الامر بالصلوة على النبي صلی الله عليه وسلم بعد الدعاء عن بعض الصحابة فالانسان يعمل به لكنه لو لم يصلی على النبي صلی الله عليه وسلم دعاؤه آآ يعني مجزئ - [00:21:29](#)
ويؤمن المأمور. نعم. في دعاء القنوت ما يكرر المأمور ما يقوله الامام. وانما يؤمن. اذا قال اللهم اغفر لنا يقول امين قد اه قال الله عز وجل عن موسى وهارون قد اجبت دعوتكما. فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. كان موسى عليه السلام يدعو ربنا - [00:21:50](#)

اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وكان هارون يؤمن. فكان دعاء لهما جميعا فعليه المأمور [00:22:16](#)
يؤمن ولا يكرر. واذا جاء الثناء على الله عزوجل اذا جاء الثناء على الله عزوجل. وحمده - [00:22:36](#)
وصفوا بما يليق به له ان يسكت وله ان يقول سبحانه لا مانع من ذلك. والمنع من ذلك آلا اراه آآ يعني آآ وجيهها وجاهة في هذا الباب فله ان يقول سبحانه - [00:22:36](#)

النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا مر كان يقرأ فادا مر بآية تسبیح سبح اذا مر بسؤال سأل اذا مر بتعود تعود فلا بأس بأس في ذلك وله ان يسكت - [00:22:53](#)